وعيني تراها. قال ثم أنشد شعر

لله من ألبسني فروة ** أضحت من الرعدة لي جنه
ألبسنيها واقيا مهجتي ** وقي شر الإنس والجنه
سيكتسي اليوم ثنائي وفي ** غد سيكسى سندس الجنه

قال فلما فتن قلوب الجماعة بأفنانه في البراعة، ألقوا عليه من الفراء المغشاة، والجباب الموشاة، ما آده ثقله، ولم يكد يقله، فانطلق مستبشرا بالفرح، متسنهيا للكرج، وتبعته إلى حيث ارتفعت التقية، وبدت السمات النقية، فقلت له لشد ما قرسك البرد، فلا تعر من بعد، فقال ويك ليس من العدل، سرعة العذل، فلا تعجل بلوم هو ظلم، ولا تقف ما ليس لك به علم، فوالذي نور الشيبة، وطيب تربة طيبة، لو لم أتعر لرحت بالخيبة، وصفر العيبة، ثم نزع إلى الفراء، ونزع بالاكفهرار، وقال أما تعلم أن شنشنتي الانتقال من صيد إلى صيد، والانعطاف من عمرو إلى زيد، وأراك قد عقتني وعققتني، وأفتني أضعاف ما أفدتني، فاعفني عفا

الله من لغوك، وأشدد دوني باب جدك ولهوك، فجبذته جبذ التلعابة، وجعجعت به للدعابة، وقلت له والله لو لم أوازرك، وأعط على عوارك، لما وصلت إلى صلة، ولا انقلبت أكسا من بصلة، فجازني عن إحساني إليك، وستري لك وعليك، بأن تسمح لي برد الفروة، أو بعرفني كافات الشتوة، فنظر إلي نظر المتعجب، وازمهر ازمهرار المتغضب، ثم قال أما رد الفروة فأبعد من رد أمس الدابر، والميت الغابر، وأما كافات الشتوة فسبحان من طبع على ذهنك، وأوهى وعاء خزنك، حتى أنسيت ما أنشدتك بالدسكرة، لابن سكرة، شعر

قال

جاء الشتاء وعندي من حوائجه ** سبع إذا القطر عن حاجاتنا حبسا
كن وكيس وكانون وكاس طلا ** بعد الكباب وكس ناعم وكسا

ثم قال الجواب يشفي خير من جلباب يدفي، فاكتف بما وعيت وانكف، ففارقته وقد ذهبت فروتي الشتوي، وحصلت على الرعدة طول شتوتي.

المقامة السادسة والعشرون وتعرف بالرقطاء

Copyright © King Saud University